كالمدرسة الافضلية وربما أمره السلطان نفسه بمباشرة العمارة مع جملة المزخرفين في دار الديباج • وقد استدعاه من مدينة زبيد الى تعز الوزير عمر بن أبي القاسم بن معيبد سنة ٧٧٩ لعمارة مدرسة في ناحية المحاريب ••

واكتسب من صناعته ذوق فني رفيع بجانب حسن الخط الذي يحتاجه فن الزخرفة ككتابة الآيات القرآنية والابيات الشعرية • ويبدو أن هذه المهنة كانت مهنة راقية في العصر الرسولي حيث تولاها في ذلك الوقت قاضي زبيد محمد بن مسعود بن أبي شكيل بعد نكبته في القضاء وابتلائه بالديون مما اضطره أن يشغل نفسه أجيرا بالعمارة • وكانت مهنة الخزرجي بزخرفة البيوت من عوامل معرفة ملوك الدولة الرسولية له واكتشاف ميوله التاريخية فقربه اليه الملك الافضل ووضع باسمه كتابه « العطايا السنية » وذيله في أغلب الظن وهو الذي أمره بزخرفة مدرسته بزبيد وزخرفة (دار الديباج) كما أسلفنا ثم اشتغل بالتعليم ودراسة الادب والتاريخ ، وبرع في علم القراءات على وجه الخصوص، حتى إنه عين من ضمن القراء في الجامع المبارك بقرية المملاح،واستأثر به الملك الاشرف بعد وفاة الافضل وكلفه بالحج عن والدته « الآدر الكريمة » وأعطاه أربعة آلاف درهم للحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد رجوعه الى اليمن سامحه الاشرف في ضرائب أراضيه الزراعية « مسامحة مستمرة مؤبدة » ووضع الخزرجي للاشرف عدة كتب في التاريخ باسمه لعل أهمها كتاب « العسجد المسبوك » الذي ينسب أحيانا للخزرجي وأحيانا للاشراف ، ويبدو أن الخزرجي قد كتب الكتاب مرتين مرة في حياة الاشرف ونسبه اليه ومرة بعد وفاته سنة ٨٠٣ ونسبه الى نفسه حيث أبت نفسه أن يستأثر بهذا العمل الكبير من لم يتعب نفسه في البحث والتنقيب • وهذا ليس أول كتاب ينسبه الخزرجي الى الملك الاشرف ثم يعود في نسبته اليه فقد سبق أن نسب كتاب (العقود اللؤلؤية في تأريخ الدولة الرسولية) اليه ثم عاد في ذلك وكان السخاوي في القرن الثامن يعتقد أن هذا الكتاب من مؤلفات الملك الاشرف •